

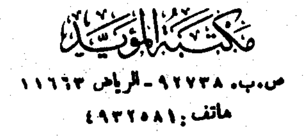
تأليف

الحافظ ابن أبي الدنيا

المتوفى ٢٨١ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

بشير محمد عيون





الطبعة الأولى

دمشق ـــ بيروت

١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

لما كانت الغيبة والنميمة من الآفات التي إن ابتلي بها الإنسان قاداه إلى النار وقد نص الله سبحانه وتعالى على ذم الغيبة في كتابه وشبه صاحبها بآكل لحم الميتة فقال تعالى: ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه ﴾ وقال ﷺ: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

وقال سبحانه في ذم النميمة ﴿ ولا تطع كل حلاف مهين همّاز مشّاء بنميم منّاع للخير معتد أثيم ﴾.

وقال جابر «كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فأتى على قبرين يعذب صاحباهما فقال: إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان يغتاب الناس وأما الآخر فكان لا يستنزه من بوله فدعا بجريدة رطبة أو جريدتين فكرهما ثم أمر بكل كسرة فغرست على قبر وقال: أما إنه سيهوّن من عذابهما ماكانتا رطبتين أو مالم ييبسا». وفي الصحيحين «النميمة بدل الغيبة».

وعلى الإنسان أن يكف لسانه عن الغيبة والنميمة لأنهما تعرضان الانسان لسخط الله تعالى وتحبطان حسناته يوم القيامة، فإنهما تنقلان حسناته يوم القيامة إلى من اغتابه بدلاً عما استباحه من عرضه فإن لم تكن له حسنات نقل إليه من سيئات خصمه.

وقد تحدث ابن أبي الدنيا رحمه الله في كتابه هذا عن الغيبة والنميمة وأورد ما قيل فيهما من أحاديث رسول الله ﷺ وأقوال الصحابة والتابعين، وبيّن أسباب الغيبة الباعثة عليها وتفسيرها وما يحل منها وما يجب على المسلم عمله إذا ذكر أخاه عنده في غيابه وختم كتابه بكفارة الاغتياب.

ولما وجدت الكتاب فريد في بابه، بادرت نشره وتحقيقه، وخرجت الأحاديث المرفوعة فقط، واعتمدت على كتاب المصنف رحمه الله تعالى «الصمت وآداب اللسان» وتخريجاته المطبوعة. راجياً منه تعالى أن ينفع به الناس وأن يجعله في صحيفة أعمالي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

بشير محمد عيون

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي سنة ثمان وسبعين ومائتين :

١ - حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، عن عباد بن العَوَّام ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « لاَ يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإيمَانِ ، حَتَّى يَدَعَ المِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً ، ويَدَعَ كثيراً من الحديث مَخَافَةَ الكَذِبِ » .

٢ - حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا أنس بن عياض ، عن سلمة بن وردان قال : حدثني مالك بن أوس بن الحَدَثَان ، رضي الله عنه ، أنه كان مع رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « وَجَبتْ ، وجبتْ ، وجبتْ : فقال أصحابه : ما هذا الذي قلت يا رسول الله ؟ قال : « مَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وهو مُحِقٌّ ، بُنِيَ له في رَبَض الجنة ، ومن ترك الكذب بُنِيَ له في رَبَضِ الجَنَّةِ ، ومن حَسُنَ خُلُقه بُني له في رَبَضِ الجنَّةِ » .

٣ - حدثنا أحمد بن المقدام العُجليّ ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال : حدثني ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، رضي الله عنهم قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : « مَنْ طَلَبَ العِلْم ليُجَارِيَ به العلماء ، أَو يُمَارِيَ به السُّفَهَاءَ ، أَو يَصْرِف به وُجُوه النَّاسِ إليْهِ ، أَدْخَلَهُ الله النَّارَ » .

---

١ - إسناده ضعيف جداً . فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وهو متروك .

٢ - إسناده ضعيف ، فيه سلمة بن وردان ، وهو ضعيف .

٣ - أخرجه الترمذي (٢٦٥٤) . فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو ضعيف . وهو حديث حسن كما في « صحيح الجامع » (٦٣٨٣) .

٤ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن داود بن شَابور قال : سمعته من شَهْر بن حَوْشَب قال : قال لقمان عليه السلام لابنه ، أيْ بُنَيَّ ، لَا تَعَلَّم العِلْمَ تُبَاهِي به العُلَمَاءَ ، أو تُمَارِي به السُّفَهَاءَ ، أو ترائِي به في المجالس .

٥ ـ حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن حريث بن عمرو ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « لا تُجَارِ أخاك ، ولا تُشَارِه ، ولا تُمَاره » .

٦ ـ وحدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا الفضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، رضي الله عنه قال : لا تُمَارِ أَخَاكَ ، ولا تُفَاكِهْهُ ـ يعني المُزَاحَ .

٧ ـ حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا المسعودي ، حدثنا الأعمش ، عن مجاهد قال : حدثني مولاي عبد الله بن السائب قال : كنت شَريك النبي ﷺ ، في الجاهلية ، فلما قَدِمْنا المدينة قال لي : « أَتَعْرِفُنِي » قلت : نعم ، كنتَ شريكي ، فنِعْمَ الشَّرِيكُ كُنتَ لَا تُدَارِي ، ولا تُمَارِي .

٨ ـ حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا عَتَّاب بن بَشير ، عن علي بن بَذِيمَةَ قال : قيل لميمون بن مِهْرَان ، مالك لا يُفَارِقُكَ أَخٌ لَكَ عن قِلًى ؟ قال : إنِّي لا أشارِيه ، ولا أمارِيه .

---

٤ ـ أخرجه الدارمي (٣٨٣) ، وإسناده إلى شهر بن حوشب صحيح .
٥ ـ في إسناده أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي وهو ضعيف ، وحريث بن عمرو لم يدرك النبي ﷺ فهو حديث مرسل .
٧ ـ إسناده ضعيف في إسناده عبد الرحن بن عبد الله المسعودي وهو صدوق قد اختلط قبل موته .
٨ ـ رجاله موثقون .

باب
ذم التقعر في الكلام

٩ - حدثنا أبو خَيْثَمة ، والقَواريري قالا : حدثنا يحيى القَطَّان ، عن ابن جُرَيْج ، أخبرني سليمان بن عَتِيق ، عن طلق بن حبيب ، عن الأحنف بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « أَلَا هَلَكَ المُتَنَطِّعُون » ثَلاثَ مَرَّاتٍ .

١٠ - حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمِيّ ، حدثنا دَيْلَم بن غَزْوانَ ، عن ميمون الكُرْدِيّ ، عن أبي عثمان النَّهْدِيّ ، عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ، كُلُّ مُنَافِقٍ عليم اللِّسان » .

١١ - حدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غِيَاث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن مُصْعَب بن سعد قال : جاء عمر بن سعد إلى أبيه يسأله حاجةً ، فَتَكَلَّم بين حاجته بكلام فقال له سعد رضي الله عنه : ما كُنْتَ من حَاجَتِك أَبْعَدَ منك اليوم ، إني سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « يأتي الناسَ زَمان يَتَخَلَّلُونَ فيه الكلام بِأَلْسِنَتِهِمْ ، كما تَتَخَلَّلُ البَقَرُ الكَلأَ بِأَلْسِنَتِهَا .

---

٩ - أخرجه مسلم (٢٦٧٠) ، وأبو داود (٤٦٠٨) ، وأحمد (٣٦٥٥) .

١٠ - أحمد في « المسند » رقم (١٤٣) و(٣١٠) وهو حديث صحيح . « الأحاديث الصحيحة » (١٠١٣) .

١١ - أخرجه أحمد (١٥١٧) . ورجاله ثقات .

١٢ ـ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا علي بن ثابت ، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، عن عبد الله بن حسين ، عن أمه ، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِين غُذُوا بالنَّعِيم ، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعام ، ويَلْبَسُون أَلْوانَ الثِّيَابِ ، ويَتَشدَّقُونَ في الكَلَامِ » .

١٣ ـ حدثنا سعيد بن محمد الجَرْمِيُّ ، حدثنا أبو تُمَيْلَةَ قال : حَدثني أبو جَعْفَرَ النَّحْويّ قال : بينما هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً ، وإنَّ مِنَ العِلْمِ جَهْلًا ، وإنَّ من الشِّعْرِ حُكْماً ، وإنَّ مِنَ القول عِيَالًا قال : فقال صَعْصَعةُ بن صُوحَان ، وهو أَحْدَثُ القوم سِناً ، صدق الله ورسوله ، ولو لم يَقُلها كان كذلك . قال : فتوسمه رجل من الجلساء فقال له بعدما تَصَدَّع القَوْمُ من مَجْلِسهم : ما حملك على أن قلت : « صدق نبي الله ولو لم يقلها كان كذلك » ؟ قال : بلى ، أما قول النبي ﷺ : « إن مِنَ البَيَانِ سِحْراً » : فالرجل يكون عليه الحق ، وهو أَلْسَنُ بالحُجَجِ مِن صَاحِب الحَقِّ فَيَسْحَر القَوْمَ بِبَيَانِهِ ، فيذهب بالحَقّ وهُوَ عَلَيْه . . . وأما قوله : إن من العِلْمِ جَهْلًا » : فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يَعْلَمُ ، فَيُجَهِّلُهُ ذلك . . . وأما قوله : « إنَّ مِنَ الشِّعْر حُكْماً » فهي هذه المواعظ والأمثال التي يعظ بها الناس . . . وأما قوله : « إنَّ من القَوْل عِيَالًا » فَعَرْضُك كَلَامَكَ وحَدِيثكَ ، على من لَيْسَ من شَأنه ، ولا يُرِيدُهُ .

---

١٢ ـ أخرجه أحمد في « الزهد » ص (٧٧) ، وهو حديث حسن . انظر « الأحاديث الصحيحة » (١٨٩١) .

١٣ ـ أخرجه أبو داود ، وفي إسناده انقطاع ، وأبو جعفر النحوي مجهول .

١٤ ـ حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزْدِي ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، عن عبد الله بن عمر ، عن حُمَيْد الطَّويل ، عن أنس ، رضي الله عنه ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن شَقَاشِقَ الكَلاَم ، مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ .

* * *

١٤ ـ في إسناده عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف ، ولكنه توبع عند البخاري في « الأدب المفرد » (٨٧٦) . فهو حديث صحيح عن عمر رضي الله عنه .

باب

ذم الخصومات

١٥ ـ حدثني أزْهَر بن مَرْوان الرَّقَاشِيّ ، حدثنا مسكين أبو فاطمة ، حدثنا رجاء أبو يحيى ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ جَادَلَ فِي خُصُومَةٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ الله حَتَّى يَنْزِعَ » .

١٦ ـ حدثنا علي بن الحسين العامري ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، عنِ الأشْجَعِي ، حدثنا الربيع بن المُلَاح قال : سمعت أبا جعفر يقول : إيَّاكُم والخُصُومَةَ ، فإنَّها تَمْحَقُ الدِّينَ . . وحدثني من سمعه يقول ، وتُورِث الشنآن وتُذْهِبُ الاجتِهَاد .

١٧ ـ حدثني أبي ، وأحمد بن منيع قالا : حدثنا مروان بن شُجَاع ، عن عبد الكريم أبي أمية قال : ما خَاصَمَ ورِعٌ قط ـ يعني في الدين .

١٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن صالح بن مسلم قال : قال عامر : لقد تركتني هذه الصَّعَافِقَةُ ، ولَلْمَسْجِد أَبْغَضُ إلَيَّ من كُنَاسَةِ دَارِي ـ يعني أصْحَابَ القِيَاسِ .

١٩ ـ حدثنا أبو خَيْثمة ، حدثنا وكيع ، حدثنا ابن جُرَيْج ، عن ابن أبي

---

١٥ ـ في إسناده رجاء بن صبيح أبو يحيى ، وهو ضعيف ، وكذلك مسكين أبو فاطمة ، لكن للحديث شاهد من حديث ابن عمر فهو به صحيح . انظر « الأحاديث الصحيحة » (٤٣٨) .

١٩ ـ أخرجه البخاري (٣٤٥٧) و(٤٥٢٣) و(٧١٨٨) ، ومسلم (٢٦٦٨) ، والترمذي (٢٩٨٠) ، =

مُلَيْكَة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إلى الله ، الألَدُّ الخَصِمُ » .

٢٠ ـ حدثني أبو بكر محمد بن هاني ، حدّثني أحمد بن شَبُّويَةَ ، حدثني سليمان بن صالح ، حدثني عبد الله بن المبارك ، عن جويرية بن أسماء ، عن سِلْم بن قُتَيْبَةَ قال : مر بي بَشِير بن عُبَيْدِ الله بن أبي بَكْرَة ، فقال : ما يجلسك ؟ قلت : خُصُومةٌ بيني وبين ابن عم لي ، ادَّعى أشياء في داري : قال : فإن لأبيك عندي يداً ، وإنِّي أريد أن أَجْزِيَكَ بها ، وإني والله ، ما رأيت من شيء أَذْهَبَ لِدِينٍ ، ولا أَنْقَصَ لِمُروءَةٍ ، ولا أَضْيَعَ لِلَذَّة ، ولا أَشْغَلَ لِقَلْبٍ من خُصُومَةٍ . . . قال : فقمت لأرجع فقال خَصْمي : مالك ؟ قلت : لا أُخَاصِمُك . قال : عَرَفْتَ أنه حَقِّي ؟ قلت : لا ولكني أُكْرِمُ نَفْسِي عن هذا ، وسَأُبْقِيك بِحَاجتك . . . قال : فإني لا أَطْلبُ منكَ شيئاً ، هو لك قال : فمررت بَعْدُ بِبَشِير ، وهو يخاصِمُ ، فَذَكَّرْتُهُ قوله . قال : لو كان قَدْرَ خصومتك عَشر مرات فعلتُهُ ، ولكنه مِرْغابٌ أكثر من عشرين ألف ألف .

٢١ ـ حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا حفص بن غِيَاث ، عن لَيْث ، عن الحَكَم ، عن محمد بن علي قال : لا تُجَالِسُوا أصحاب الخُصُومَاتِ ، فإِنَّهُمْ يَخُوضُون في آياتِ الله .

٢٢ ـ حدثني محمد بن أبي حاتم حدثنا عبد الله بن داود . . . قال : سمعت سفيان ، عن الحسن بن عمرو ، عن فُضَيل قال : قال إبراهيم : ما

= والنسائي ٨ / ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ، وأحمد (٢٤٣٣١) و(٢٤٣٩٧) ، و(٢٥٧٦٢) .

خَاصَمْتَ ؟ قلت : لا . . . قال : قط ؟ قال قلت : قط ؟ قال ابن داود : كذا يعني .

٢٣ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد قال : قال عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله : مَنْ جَعَلَ دِينَه غرضاً للخُصُوماتِ ، أكثر التَّنَقّلَ .

* * *

باب

الغيبة وذمها

٢٤ ـ حدثنا أحمد بن جَمِيل المَرْوَزِي ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا داود بن قيس ، حدثني أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِم حَرَامٌ : دَمُهُ ، ومَالُهُ ، وعِرْضُهُ » .

٢٥ ـ حدثنا إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَاميّ ، حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كَثِير بن زيد ، عن الوليد بن رَبَاح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ ، قال : « لا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، ولا تَدَابَرُوا ، ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَاناً » .

٢٦ ـ حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا أسباط ، عن أبي رجاء الخراساني ، عن عباد بن كثير ، عن الجُرَيْرِي ، عن أبي نَضْرَة ، عن جابر ، وأبي سعيد ، رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ : « إِيَّاكُمْ وَالغِيبَةَ ، فإن الغِيبَةَ أَشَدُّ من الزِّنَا ، إن الرَّجُلَ قد يَزْنِي فَيَتُوبُ ، فَيَتُوبُ الله عَلَيْه ، وإن صَاحِبَ الغِيبَةَ ، لا يُغْفَرُ له ، حتى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ » .

---

٢٤ ـ أخرجه مسلم (٢٥٦٤) ، وأحمد (٧٧٣١) و(٨٧٣٠) ، وابن ماجه (٣٩٣٣) .

٢٥ ـ أخرجه نحوه البخاري (٥١٤٣) و (٦٠٦٤) و(٦٠٦٦) و(٦٧٢٤) ، ومسلم (٢٥٦٣) ، وأحمد (٧٧٣١) ، انظر روايات الحديث في « جامع الأصول » (٤٧٣١) .

٢٦ ـ في إسناده عباد بن كثير وهو متروك ، فالحديث ضعيف جداً . انظر « الأحاديث الضعيفة » (١٨٤٦) .

٢٧ ـ حدثني أبو بكر محمد بن أبي عَتَّاب ، حدثنا عبد القُدوس أبو المُغِيرَة ، عن صَفْوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي ، عَلَى قَوْمٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُم بأظافِيرِهِمْ ، فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قال : هؤلاءِ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ النَّاسَ ، وَيَقَعُونَ في أعراضِهِمْ » .

٢٨ ـ حدثنا أبو خَيْثَمة ، حدثنا يَزيد بن هارون ، عن زياد بن أبي زِيَاد ، عن محمد بن سيرين قال : قال سُلَيم بن جابر : أتيتُ رسول الله ﷺ ، فقلت : عَلِّمْنِي خيراً ينفعني الله به ؟ قال : « لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئاً ، وَلَوْ أَنْ تَصُبَّ مِنْ دَلْوِكَ فِي إناءِ المُسْتَسْقِي ، وأَن تَلْقى أَخَاكَ بِبِشْرٍ حسنٍ ، وإذا أَدْبَر فَلَا تَغْتابُهُ » .

٢٩ ـ حدثنا إبراهيم بن دينار ، حدثنا مُصْعَب بن سلام ، عن حمزة بن حَبِيب الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء رضي الله عنه ، قال : خَطَبَنَا رسول الله ﷺ ، حتى أَسْمَعَ العَوَاتِقَ في بُيُوتها ، فقال : « يا مَعْشَرَ مَنْ آمنَ بِلِسَانِهِ ، ولَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ ، لا تَغْتَابُوا المُسْلِمينَ ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ [فإنَّه مَن يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ يَتَّبع الله عَوْرَتَهُ] ، ومَنْ يَتَّبع الله عورته ، يَفْضَحْه وهُوَ في جَوْفِ بَيْتِهِ » .

٣٠ ـ حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِيّ ، وأحمد بن عمران

---

٢٧ ـ أخرجه أحمد (١٣٣٣٩) ، وأبو داود (٤٨٧٨) و(٤٨٧٩) . وهو حديث صحيح .

٢٨ ـ أخرجه أحمد (١٥٩٥٥) و(٢٠٦٥٨) ، وهو حديث صحيح . انظر « الأحاديث الصحيحة » (٧٧٠) .

٢٩ ـ أخرجه أبو يعلى (١٦٧٥) ، ويشهد له الحديث التالي ، فهو حديث صحيح .

٣٠ ـ أخرجه أبو داود (٤٨٨٠) ، وأحمد (١٩٧٩٧) (١٩٨٢٢) ، وهو حديث صحيح .

الأَخْنَسِي قالا : حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جُرَيْج ، عن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يَا مَعْشَرَ من آمن بِلِسَانِهِ ، ولَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ ، لا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ المُسلمين ، وَلَا عَثَراتِهِم فإنَّه من يَتَّبع عَثَراتِ المُسْلِمين ، يَتَّبع الله عَثْرَتَه ، ومَنْ يَتَّبع الله عَثْرَتَهُ ، يَفْضَحْه وإن كان في بيته » .

٣١ ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا حَفْص بن غِياث ، عن الأعمش ، عن رجل من أهل البصرة ، عن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه ، قال : خَطَبنا رسول الله ، ﷺ ، فقال : « لا تَتَّبِعوا عَثَرَاتِ المُسلمين ، فَإِنَّهُ من يَتَّبع عَثَراتِ المُسْلِمين ، يَتَّبع الله عَثْرَتَه ، حَتَّى يَفضَحَهُ في جَوْفِ بَيْتِهِ » .

٣٢ ـ حدثنا علي بن الجَعْد ، أنبأنا الربيع بن صُبَيْح ، عن يزيد الرَّقَاشِي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أمر النبي ﷺ ، بِصَوْمِ يَوْمٍ ، وقال : « لا يُفْطِرَنَّ أحدٌ ، حتى آذَنَ له » فصام الناس ، حتى إذا أَمْسَوْا ، جعل الرجل يجيء ، فيقول : يا رسول الله ، إني ظَلَلْتُ صائماً ، فأْذَنْ لِي فَأُفْطِر ، فيأذن له ، والرجل ، والرجل ، حتى جاء رَجُلٌ ، فقال : يا رسول الله ، فَتَاتَانِ من أهلك ظَلَّتا صَائِمَتيْنِ ، وإنهما يَسْتَحِيَانِ أَنْ يَأْتِيَاكَ ، فأْذَنْ لهما أَنْ يُفْطِرا ، فأعرض عنه ، ثم عاوده ، فأعرض عنه ، ثم عاوده فقال له رسول الله ﷺ : « وكَيْفَ صَامَ مَنْ ظَلَّ هَذَا اليَوْم ، يَأْكُلُ لُحُومَ الناس !!! اذهب فَمُرْهُما إن كانتا صَائِمَتين ، فَلْيَسْتَقِيئا » فرجع

---

٣١ ـ عن رجل من أهل البصرة ، هو سعيد بن عبد الله بن جريج كما تقدم في الحديث السابق ، فهو حديث صحيح .

٣٢ ـ في إسناده يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

إليهما ، فأخبرهما فاسْتَقَاءَتا فَقَاءت كلُّ واحِدةٍ مِنْهُما عَلَقَةً مِن دمٍ ، فرجع إلى النبي ، ﷺ ، فأخبره فقال : « والذي نَفْسُ محمد بِيدِهِ ، لو بَقِيتَا في بُطُونِهِما لأَكَلَتْهُما النَّارُ » .

٣٣ ـ حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنبأنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سليمان التيمي ، قال : سمعت رجلاً يحدث في مجلس أبي عثمان النَّهْدِيّ ، عن عُبَيْد مولى رسول الله ، ﷺ ، أن امْرأتين من الأنصار ، صَامَتَا على عهد رسول الله ، ﷺ ، فجلستْ إحداهُما إلى الأخرى ، فَجَعَلتا تأْكُلانِ لُحُومَ النَّاس ، فجاء رجل إلى النبي ، ﷺ ، فقال : إن ها هنا امرأتين صَامَتا ، وقد كَادَتَا أن تَمُوتَا من العطش ، فأعرض عنه النبي ﷺ ، فسكت . . . قال : ثم جاءه بعد ذلك ، أحْسَبُه قال : في الظَّهِيرة ، فقال : يا رسول الله ، إنهما والله لقد مَاتتا ، أو كَادَتَا أَنْ تَمُوتا . . . فقال النبي ﷺ : « ايتوني بهما » فَجَاءَتَا ، فدعا بِعُسٍّ ، أو قدح ، فقال لإحداهما : « قيئي » فقاءت من قَيْحٍ ودَمٍ وصديد ، حتى ملأت القَدَحَ وقال للأخرى : « قيئي » . . . فقاءَتْ من قَيْحٍ ودَمٍ وصَدِيد فقال : « إن هَاتَيْنِ صَامَتَا مما أحل الله لهما ، وأفطَرَتَا على ما حَرَّمَ الله عليهما ، جلست إحداهما إلى الأُخْرى ، فَجَعَلَتَا تَأْكُلَانِ لُحُومَ النَّاسِ » .

٣٤ ـ حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، أخبرني هشام الدَّسْتَوائي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : دعا رسول الله ﷺ ، امرأة إلى الطعام ، وكان في لسانها شيء ، فقالت : يا رسول الله ، إني صائمة

---

٣٣ ـ أخرجه أحمد (٢٣٧١٤) ، في إسناده جهالة الرجل الذي يحدث في مجلس أبي عثمان النهدي .

٣٤ ـ إسناده ضعيف مرسل .

فقال : « لم تفعلي » فلما كان يوم آخر ، تحفظت بعض التحفظ ، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام ، فقالت : يا رسول الله إني صائمة . قال : « قد كذبتِ ، ولم تفعلي » فلما كان في اليوم الثالث ، تحفظت ، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام . . . فقالت : يا رسول الله ، إني صائمة قال : « قد فعلتِ » .

٣٥ ـ حدثنا سويد بن سعيد ، حدثني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الرِّبَا سَبْعُونَ حُوباً ، أَيْسَرُه كَنِكَاحِ الرَّجُلِ أُمَّهُ ، وأَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ المسْلم » .

٣٦ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجِيح ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « أَرْبَى الرِّبا تَفْضِيلُ المَرْء على أَخِيه بِالشَّتْم » .

٣٧ ـ حدثنا محمد بن علي بن شفيق قال : سمعت أبي : حدثنا أبو مجاهد ، عن ثابت البُنَانِيِّ ، عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه قال : خَطَبَنا رسول الله ﷺ ، فذَكَرَ الرِّبا ، وعَظَّم شَأْنه فقال : « إنَّ الدِّرهم يُصيبُهُ الرَّجُل مِنَ الرِّبا أعظم عند الله في الخَطيئة من سِتٍّ وثلاثين زَنْيَةً ، يَزْنِيها الرَّجُلُ ، وأَرْبَى الرِّبَا ، عِرْضُ الرَّجُلِ المُسْلم » .

---

٣٥ ـ في إسناده عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك . والجملة الأخيرة منه لها شواهد .

٣٦ ـ أبو نجيح الثقفي لم يدرك النبي ﷺ وهو حديث مرسل .

٣٧ ـ في إسناده عبد الله بن كيسان المروزي أبو مجاهد ، وهو ضعيف .

٣٨ ـ حدثنا محمد بن علي ، حدثنا النضر بن شُمَيْل ، أنبأنا أبو العوام ـ واسمه عبد العزيز بن ربيع البَاهِلي ـ حدثنا أبو الزُّبَيْر ـ واسمه محمد ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ ، في مَسِير ، فأتى على قبْرَين ، يُعَذَّب صاحبهما : فقال : « أما إنَّهما لا يُعَذَّبَان في كَبِيرٍ ، أما أحدهما : فكانَ يَغْتَابُ الناس ، وأما الآخَرُ فكان لا يتأذى من بَوْلِهِ ودعا بجريدة رَطْبَةٍ ، أو جَرِيدَتَيْنِ فَكَسَرَهُما ، ثم أَمَر بكل كِسْرة ، فَغُرِسَتْ على قَبْر ، فقال رسول الله ﷺ : « أما إنه سَيُهَوَّن من عَذابهما ، ما كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ ، أو ما لَمْ يَيْبَسَا » .

٣٩ ـ حدثنا عبد الله بن أبي بدر ، أنبأنا يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : مر عمرو بن العاص رضي الله عنه ، على بَغْلٍ مَيِّتٍ ، فقال : والله لأنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُم من لَحْمِ هَذَا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ .

٤٠ ـ حدثنا يحيى بن يوسف الزِّمِّي ، حدثنا محمد بن سَلَمة الحَرَّاني ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن موسى بن يَسَار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : من أَكَلَ لَحْمَ أخيه في الدُّنيا ، قُرِّبَ إليه لَحْمُهُ في الآخرة ، فقيل له : كُلْه مَيْتاً ، كما أَكَلْتَه حَيّاً ، فَيَأْكُلُهُ ويَضِجُّ ويَكْلَحُ .

٤١ ـ حدثنا يحيى بن يوسف الزِّمِّيُّ ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن هشام

---

٣٨ ـ أخرجه بنحوه البخاري (٢١٦ و٢١٨) ، ومسلم (٢٩٢) ، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

٣٩ ـ إسناده صحيح .

٤٠ ـ في إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس ، وقد عنعنه .

عن ابن سيرين ، عن عُبَيْدَةَ السَّلْمَاني قال : اتقوا المُفْطِرَيْن : الغِيبَةَ ، والكَذِبَ .

٤٢ ـ حدثنا أبو نصر التَّمار ، حدثنا فُضَيْل بن عياض ، عن لَيْثٍ ، عن مُجاهِد قال : المُسْلِم يَسْلَمُ لَهُ صَوْمُه ، يَتَّقِي الغِيبَةَ والكَذِب .

٤٣ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا سعيد بن عامر ، عن الربيع بن صبيح ، أن رجلين كانا قاعدين ، عند باب من أبواب المسجد الحرام ، فمر بهما رجل كَأَنَّهُ مُخَنَّثٌ ، فَتَرك ذَاكَ فقالا : لقد بَقِيَ فيه منه شَيْءٌ ، فأقيمت الصلاة ، فدخلا فصليا مع الناس ، فَحَاكَ في أَنْفُسِهما مما قالا ، فأَتَيا عَطَاءً رضي الله عنه ، فسألاه ؟ فأمرهما أن يُعيدا الوُضُوء والصلاة ، وكانا صَائمين ، فأَمَرَهُما أن يَقْضِيَا صِيَامَ ذلك اليوم .

٤٤ ـ حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنبأنا يَزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن خالد الرَّبَعِيّ قال : دخلت المسجد ، فجلستُ إلى قوم ، فذكروا رجلاً ، فَنَهَيْتُهم عنه ، فَكَفُّوا ثم جَرَى بهم الحدِيثُ ، حتى عادوا في ذِكْرِه ، فدخلت معهم في شيْءٍ ، فلما كان من الليل رأيت في المنام ، كأن شيئاً أَسْودَ طويلاً جداً ، معه طَبَقُ خِلاَفٍ أبيض ، عليه لحم خنزير فقال : كُلْ . . . قلت : آكل لحم خنزير والله لا آكله ، فأخذ بقفاي وقال : كل [وانْتَهَرَنِي] انتهارة شديدة ، ودَسَّه في فمي ، فجعلت أَلُوكُه ولا أُسِيغُه ، وأَفْرَقُ أَنْ أُلْقِيَهُ ، واستيقظت قال : فَمَحْلُوفُهُ ، لقد مكثت ثلاثين يوماً وثلاثين ، ما آكل طعاماً ، إلا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي .

٤٥ ـ وسمعت أنا يحيى بن أيوب ، يذكر عن نفسه أنه رأى في المنام ، صُنِع به نَحْوُ هذا ، وأنه وجد طعم الدَّسَم على شَفَتَيْه أياماً ، وذلك أنه كان يُجالِس رجلاً يَغْتَابُ النَّاسَ .

٤٦ ـ حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا ابن المبارك ، أنبأنا سفيان عن ابن أبي نَجيح ، عن مجاهد : « ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَة ﴾ قال : الهمزة الطَّعَان في الناس ، واللُّمَزَةُ : الذي يأكل لُحُوم الناس .

٤٧ ـ حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا ابنُ المبارك ، عن أبي مودود ، عن زيد مولى قيس الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ .

قال : لَا يَطْعَنُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ » .

٤٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدثنا إبراهيم بن سَعْدٍ ، عن محمد بن إسحاق ، عن وهب بن منبه ، أن ذَا القَرْنين عليه السلام ، قال لبعض الأمم : مَا بَالُ كَلِمَتِكُمْ وَاحِدَةٌ ، وَطَرِيقَتِكُمْ مُسْتَقِيمة ؟ قالوا : إنا من قبيل لا نَتَخَادَعُ ، ولَا يَغْتَابُ بَعْضُنَا بَعْضاً .

٤٩ ـ حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي ، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش ، حدثني ثعلبة بن مسلم الخَثْعَمي ، عن أيوب بن بشير العِجْلي ، عن شُفَيّ بن ماتع الأَصْبَحِيْ : أن النبي ﷺ قال : « أربعةٌ يُؤْذُون أَهْلَ النَّارِ ، عَلَى مَا بِهِم من الأذَى ، يَسْعَونَ بين الحَمِيم والجَحيم ، يَدْعُونَ بِالوَيْلِ والثُّبور ، يقول بعضُ أهل النَّار لِبَعْضٍ : مَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى ما بِنَا مِنَ الأذَى ؟ قال : فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عليه تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ ، ورَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءهُ ، ورجل يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً ودَماً ، ورَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ فيقال لِلَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَه : ما بَالُ الأبعد قَدْ آذَانَا عَلَى

---

٤٩ ـ أخرجه الطبراني في « الكبير » جـ ٧ رقم (٧٢٢٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٥ / ٧٦ ـ ٦٨ ، فيه شفي بن ماتع مختلف في صحبته ، فالحديث مرسل .

ما بِنَا مِن الأذى ؟ فيقال : إن الأَبْعدَ كانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بالغيبة ، ويَمْشِي بالنَّمِيمة .

٥٠ ـ حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا مروان بن معاوية ، ويزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : مَرَّ عمرو بن العاص رضي الله عنه ، على بَغْلٍ مَيِّت فقال لأصحابه : والله لأنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ هَذَا ، حَتَّى يَمْتَلِيءَ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ .

٥١ ـ حدثني أبو حاتم ، حدثنا أَصْبَغ ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني عبد الله بن عياش ، عن يزيد بن قَوْذَر ، عن كعب قال : الغِيبةُ تُحْبِطُ العَمَلَ .

٥٢ ـ حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا ابن عُلَيَّةَ ، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ ، عن قَتَادَةَ رضي الله عنه قال : ذكر لنا أن عَذَابَ القَبْرِ ثلاثَةُ أَثْلاثٍ : ثُلُثٌ من الغِيبَةِ ، وثُلُثٌ مِنَ البَوْلِ وثُلُثٌ من النَّمِيمَةِ .

٥٣ ـ حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، أنبأنا جويبر ، عن الضحاك ، في قوله : ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُم ﴾ قال : اللَّمْز : الغِيبة .

٥٤ ـ حدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي ، حدثنا داود بن المحَبَّر ، حدثنا الربيع بن صبيح قال : سمعت الحسن رضي الله عنه يقول : والله لَلْغِيبَةُ أَسْرَعُ في دِينِ المُؤْمِن ، من الأَكَلَةِ في جَسَدِهِ .

---

٥٠ ـ إسناده صحيح . تقدم برقم (٣٩) .

٥٥ ـ حدثني عيسى [ابن] عبد الله التَّميمي قال : بلغني عن عَتَّاب بن بشير عن خصاف وخُصَيْف ، وعبد الكريم بن مالك ، قالوا : أدركنا السَّلَفَ ، وهم لَا يَرَوْنَ العِبَادَةَ في الصَّوْمِ ، ولاَ فِي الصَّلاَةِ ، ولَكِنْ فِي الكَفِّ عن أَعْرَاضِ النَّاسِ .

٥٦ ـ حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، عن إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكُرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ ، فَاذْكُرْ عُيوبَكَ .

٥٧ ـ حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنبأنا كثير بن هشام ، عن جعفر بن بُرْقَان ، عن يزيد بن الأصم قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه ، يقول : قال : يُبْصِرُ أَحدُكُم القَذَى في عَيْنِ أخيه ، وَيَنْسَى الجِذْل في عَيْنِهِ .

٥٨ ـ حدثنا خالد بن مِرْداس ، حدثنا أبو عقيل ، عَنْ حفص بن عثمان قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : لا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِذِكْرِ النَّاسِ ، فإِنَّهُ بَلاَءٌ ، وَعَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ رَحْمَةٌ .

٥٩ ـ حدثني أبو محمد الأزديُّ ، حدثنا علي بن ثابت ، عن صالح المُزَنيِّ قال : كتب سَلْمان إلى أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنهما : أما بعد فَإِنِّي أوصيك بِذِكْرِ اللَّهِ ، فإنه دَوَاءٌ ، وأَنْهَاكَ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ ، فَإِنَّهُ دَاءٌ .

٦٠ ـ حدثنا نصر بن طَرْخان حدثنا عمران بن خالد الخُزَاعي ، قال : كان الحسن رضي الله عنه ، يقول : ابْن آدم ، إنَّك لن تُصيب حَقِيقَةَ الإيمانِ ، حَتَّى لا تَعِيبَ النَّاسَ بِعَيْبٍ هُوَ فِيك ، وَحَتَّى تَبْدَأَ بِصَلَاحِ ذَلِكَ العَيْبِ ، فَتُصْلِحَهُ من نَفْسِكَ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، كَان شُغْلُكَ في خَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وأَحَبُّ العِبَاد إلى الله مَنْ كَانَ هَكَذَا .

٦١ ـ حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنبأنا يزيد بن هارون ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله قال : ما أحسب أحداً تَفَرَّغَ لعيوب الناس ، إلا من غَفْلَةٍ غَفَلَها عن نَفْسه .

٦٢ ـ حدثني المُفَضَّل بن غَسَّان ، عن أبيه قال : قال بكر بن عبد الله : إذَا رَأَيْتُم الرَّجُلَ مُوْلَعاً بِعُيوبِ النَّاسِ ، ناسِياً لِعَيْبِهِ ، فاعْلَمُوا أَنَّه قَدْ مُكِرَ بِهِ .

٦٣ ـ حدثني أبي ، أنبأنا الأَصْمَعِيّ ، عن مُعْتَمِر بن سليمان ، عن حزم القُطَعِيّ ، عن سليمان التَّيْمِي ، قال : قال الأحنف بن قَيْس : مَا ذَكَرْتُ أَحَداً بِسُوءٍ بَعْدَ أَنْ يَقُومَ مِن عِنْدِي .

٦٤ ـ حدثنا أحمد بن سعيد الدَّارِميّ ، حدثنا الأَصْمَعِي ، عن أبيه قال : كان الأحنف بن قيس ، إذا ذُكِرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ قال : دَعُوه يَأْكُلُ رِزْقَه ويأْتِي عَلَيْهِ أَجَلُهُ ، وقال عن غير أبيه : إن الأحنف قال : دَعُوه يَأْكُلُ رِزْقَه ، ويَكْفِي قَرْنَه .

٦٥ ـ وحدثنا أحمد بن جميل المَرْوَزِيّ ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا جعفر بن حَيَّان ، عن الحسن رضي الله عنه قال : يا ابن آدم تُبْصِرُ القَذَى في عَيْنِ أخِيكَ ، وتَدَعُ الجِذْلَ مُعْتَرِضاً في عَيْنِك .

٦٦ ـ حدثني العَباس العنبري ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا مُحْرِز ، وهو أبو رجاء الشامي ، عن عمر بن عبد الله ، عن عمران بن عبد الرحمن ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ الله فَإِنَّهُ شِفَاءٌ ، وإيَّاكُم وذِكْرِ النَّاسِ فَإنَّه دَاءٌ .

* * *

باب

تفسير الغيبة

٦٧ ـ حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جَعْفَر ، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « هل تَدْرُونَ ما الغِيبَةُ » ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « ذِكْرُكَ أخَاكَ بِمَا يَكْرَه » قيل : أَرَأيتَ إنْ كان في أَخي ما أقولُ ؟ قال : « إن كَانَ فيه مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ ، وإنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ » .

٦٨ ـ حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا علي بن عاصم ، عن المُثَنَّى بن الصباح ، عَن عمرو بن شُعَيْب ، عن أبيه ، عن جده قال : ذكر رجل عند النبي ﷺ ، فقالوا : ما أعجزه . . . فقال رسول الله ﷺ : « اغْتَبْتُم أَخَاكُمْ » . قلنا : يا رسول الله ، قلنا ما فيه ؟ قال : « إنْ قُلْتُمْ ما فِيه ، اغْتَبْتُمُوه ، وإن قلتم ما ليس فيه ، فقد بَهَتُّمُوه » .

٦٩ ـ حدثنا أبو خَيْثَمة ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن علي بن الأقْمَر ، عن أبي حُذَيْفَةَ ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها ذكرت امرأة ، فقالت : إنها قَصِيرَةٌ . . . فقال النبي ﷺ : « اغْتَبْتِيها » .

---

٦٧ ـ أخرجه مسلم (٢٥٨٩) ، وأبو داود (٤٨٧٤) ، والترمذي (١٩٣٥) ، والدارمي (٢٧١٧) ، وأحمد (٧١٤٩) و(٨٩٩٥) و(٩٠١٩) ، (٩٩٠٨) .

٦٨ ـ في إسناده المثنى بن الصباح وهو ضعيف ، ويشهد له الحديث السابق .

٦٩ ـ أخرجه أبو داود (٤٨٧٥) ، وأحمد (٢٥٦١٧) و(٢٥٧٦٦) ، وهو حديث صحيح .

٧٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، حدثنا أبو مُعَاوية قال : ذكر الشيباني عن حسان بن مُخَارِق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : دخلت امرأةٌ قَصِيرةٌ ، والنبي ﷺ جالس ، فَقُلْتُ بإِبْهَامِي هكذا ، وأشَرْتُ إلى النبي ﷺ ، إنها قصيرة ، فقال النبي ﷺ : « اغْتَبْتِها » .

٧١ ـ حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا قُرَّان بن تَمَّام ، عن محمد بن أبي حُمَيْد ، عن موسى بن وَرْدَان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ ، فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، ما أَعْجزَ فلاناً ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أكَلْتُم لَحْم أخيكم ، واغْتَبْتُمُوهُ » .

٧٢ ـ حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا أبو نصر التَّمار ، حدثنا حماد بن سَلَمة ، عن عباس الجُرَيْرِي ، عن سِنَان بن سَلَمة قال : كنت مع أبي عند ابن عمر رضي الله عنهما ، فسئل عن الغيبة ؟ فقال ابن عمر رضي الله عنهما : الغِيبةُ : أَنْ تَقُولَ ما فيه ، والبُهْتَانُ : أن تَقول مَا لَيس فيه .

٧٣ ـ حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا حسين بن محمد ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله قال : إذَا قُلْتَ مَا فِي الرَّجُلِ ، وأنتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْره ذَلِك ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ ، وإذا قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيه ، فَقَدْ بَهَتَّهُ .

٧٤ ـ وحدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا ابن عُلَيَّة حدثنا هشام الدَّسْتَوائي ، عن حماد عن إبراهيم قال : كان ابن مسعود رضي الله عنه ، يقول : الغِيبَةُ : أنْ تَذْكُرَ مِنْ أَخِيكَ مَا تَعْلَمُ فيه ، وإذا قُلْتَ مَا لَيْس فيه ، فَذَلِك البُهْتَان .

٧٥ ـ حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عمر بن سيف قال : قال الحسن : يَخْشَونَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُنَا : حُمَيْدُ الطَّويلُ : غِيبَةٌ .

---

٧٠ ـ إسناده ضعيف يشهد له الأحاديث الآتية .

٧١ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٨ / ٩٤ : رواه أبو يعلى والطبراني في « الأوسط » ، وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد ، ويقال له : حمار ، وهو ضعيف جداً .

٧٢ ـ رجاله ثقات .

٧٦ ـ حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا محمد بن ميسر أبو سعد ، حدثنا جرير بن حازم قال : ذكر ابنُ سِيرِينَ رجلًا فقال : ذَاكَ الرَّجُلُ الأسودُ . ثم قال : أستغفر الله ، إني أراني قَدِ اغْتَبْتُهُ .

٧٧ ـ حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، عن هشام بن حسان قال : الغِيبَةُ أَنْ يقول الرجل ما هُو فيه مِمَّا يَكْرَه .

٧٨ ـ حدثنا عبيد الله العَتَكِيّ ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا الهنيد بن القاسم قال : سمعت غبطة بنت خالد قالت : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : لا يَغْتَابُ مِنْكُنَّ أَحَدٌ أحداً ، فإني قلتُ لامرأة مَرَّةً ، وأنا عند النبي ﷺ : إنَّ هذه لَطَويلَةُ الذَّيْلِ فقال : « الْفِظي . . . الْفِظي » فَلَفَظْتُ بُضْعَةً مِن لَحْمٍ .

٧٩ ـ حدثنا خيثمة ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي قال : وحدثني وَاصِلَةُ مولى أبي عُيَيْنَة قال : حدثني خالد بن عُرْفُطَة ، عن طلحة بن نافع ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا مع رسول الله ﷺ ، فارتفعتْ لنا ريحٌ مُنْتِنة ، فقال رسول الله ﷺ : « تَدْرُونَ مَا هَذِه الرِّيحُ ؟ هَذه رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤمِنينَ .

٨٠ ـ حدثنا علي بن الجَعْد ، أنبأنا المسعودي وقيس بن الربيع ، عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، أيّ الإسلام أفضلُ ؟ قال : « يَسْلَمُ الْمُسْلِمُونَ من لِسَانِكَ وَيَدِكَ » .

---

٧٨ ـ في إسناده مجاهيل ، الهنيد بن القاسم ، وغبطة بنت خالد ، فالحديث ضعيف .

٧٩ ـ أحمد رقم (١٤٧٩٠) ، ومن طريق آخر البخاري في « الأدب المفرد » (٧٣٢) ، قال الهيثمي في « المجمع » : رواته ثقات .

٨٠ ـ إسناده حسن .

باب

الغيبة التي يحل لصاحبها الكلام بها

٨١ ـ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ وإسحاق بن إسماعيل قالا : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن محمد بن المُنْكَدِرِ ، سمع عُرْوَةَ قال : حدثتني عائشة رضي الله عنها ، قالت : استأذن رجلٌ على النبي ﷺ فقال : « آئذَنُوا لَهُ فَبِئْسَ ابن العَشِيرَةِ ـ أو بِئْسَ رَجُلُ العَشيرة » فلما أنْ دَخَلَ ، ألان له القَوْلَ ، فلما خرج ، قلنا : قلت الذي قلتَ ، ثم ألَنْتَ له القَوْلَ ؟ قال : « أيْ عائِشَةُ ، شَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَة ، من وَدَعَهُ ـ أَوْ تَرَكَ النَّاسُ ـ اتِّقاءَ شَرِّهِ .

٨٢ ـ حدثنا علي بن الجَعْد ، أخبرني عثمان بن مطر ، عن ثابت ، عن أنس : أن رجلاً أقبل إلى النبي ﷺ ، وهو في حَلْقَةٍ ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ شَرّاً ، فَرحَّبَ به النبي ﷺ ، فلما قام ، قال رسول الله ﷺ : « شَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ ، مَنْ يُخَافُ لِسَانُهُ ، أو يُخَافُ شَرُّهُ » .

٨٣ ـ حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ، حدثنا الجَارُودُ بن يَزِيد ، عن بَهْزِ بن حَكِيم ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، رضي الله عنه قال : قال

---

٨١ ـ أخرجه البخاري (٦٠٣٢ و٦١٣١) ، ومسلم رقم (٢٥٩١) وأبو داود (٤٧٩١ ـ ٤٧٩٣) ، والترمذي (١٩٩٧) ، وأحمد (٢٤١٦١ و٢٤٥٥٩ و٢٥٤٦١) .

٨٢ ـ في إسناده عثمان بن مطر وهو ضعيف ، ويغني عنه الحديث السابق .

٨٣ ـ في إسناده الجارود بن يزيد وهو متروك ، فالحديث ضعيف .

رسول الله ﷺ : « أَتَرْعُونَ عَنْ ذِكْرِ الفَاجِر ، مَتَى يَعْرِفُهُ الناس ؟! ، اذْكُرُوه بِمَا فِيهِ يَحْذَرْه النَّاسُ » .

٨٤ ـ حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق عن زيد بن أسلم قال : إِنَّمَا الغِيبَةُ لِمَن لَمْ يُعْلِنْ بالمَعَاصي .

٨٥ ـ حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن مَغْرَاءَ ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم قال : ثلَاثٌ كَانُوا لَا يُعِدُّونَهُنَّ مِن الغِيبةِ : الإمام الجَائِر ، والمُبْتَدِعُ ، والفَاسِقُ المُجَاهِرُ بِفِسْقِهِ .

٨٦ ـ حدثنا خَلَف بن هشام ، حدثنا أبو عَوَانَة ، عن قَتَادَة ، عن الحسن رضي الله عنه ، قال : لَيْسَ بَيْنَكَ وبَيْنَ الفَاسِق حُرْمَةٌ .

٨٧ ـ حدثنا علي بن الجَعْد ، أنبأنا الربيع بن صَبيح ، عن الحسن رضي الله عنه قال : لَيْسَ لِمُبْتَدِعٍ غِيبَةٌ .

٨٨ ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا حسين الجُعْفِي ، عن هانىء بن أيوب قال : سألت مُحَارِبَ بن دِثَار عن غِيبَة الرَّافِضَة ؟ قال : إنهم إذاً لَقَومٌ صُدُق .

٨٩ ـ وبلغني عن أحمد بن عِمرانِ الأخْنَسِيّ ، حدثنا سَلِيم بن حَيَّان ، عن الأعمش عن إبراهيم قال : ثلاث ليس لهم غِيبةٌ : الظَّالم ، والفَاسِقُ ، وصَاحِبُ البِدْعَةِ .

٩٠ ـ حدثنا أبي ، أنبأنا هُشَيْم ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قالوا : كانوا لا يَرَوْنها غِيبةً ، مَا لَمْ يُسَمَّ صَاحِبُهَا .

٩١ ـ حدثنا رِيَاح بن الجَرَّاح العَبْدي ، حدثنا سابق بن عبد الله ، وكان من البَكَّائِينَ ، رحمه الله ، عن أبي خَلَف ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه

قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا مُدِحَ الفَاسِقُ غَضِبَ الله ، واهْتَزَّ لِذَلِكَ العَرْش » .

٩٢ ـ حدثنا محمد بن أبي سَمِينَة ، حدثنا المُعَافَى بن عِمْران ، عن سابق ، عن أبي خَلَف ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله يَغْضَبُ إذا مُدِحَ الفَاسِقُ » .

٩٣ ـ حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يونس ، عن الحسن رضي الله عنه ، قال : مَنْ دَعَا لِظَالِمٍ بِبَقَاءٍ ، فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى اللَّهُ عزَّ وجلَّ .

٩٤ ـ حدثني يحيى بن جعفر ، أنبأنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّيّ ، حدثنا الصَّلْتُ بن طَرِيف قال : قلت للحسن رضي الله عنه : الرَّجُل الفَاجِرُ ، المُعْلِنُ بِفُجُورِهِ ، ذِكْرِي لَهُ بِمَا فِيه غِيبة ؟ قال : لا ، ولا كرامة .

٩٥ ـ حدثني محمد بن عَبَّاد بن موسى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن هُمَام عن قَتَادة قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لَيْسَ لِفَاجِرٍ حُرْمَةٌ . وكان رجل قد خرج مع يزيد بن المُهَلَّب ، فكان الحسن إذا ذَكَرَه هَرَتَهُ .

٩٦ ـ حدثني محمد ، حدثنا زيد بن الحُبَاب ، عن حَمَّاد بن سَلَمة ، عن حُمَيْد الطويل رضي الله عنه قال : ذَكَرُوا الغِيبَةَ عند سعيد بن جُبَيْر رضي الله عنه ، فقال : ما اسْتَقْبَلْتَهُ به ، ثم قُلْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ ، فليس بِغِيبَةٍ .

٩٧ ـ حدثني محمد ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن شريك ، عن

---

٩١ ـ ٩٢ ـ في إسناده أبو خلف الأعمى ، كذبه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث . انظر « الأحاديث الضعيفة » (١٣٩٩) .

عقيل ، عن الحسن رضي الله عنه ، قال : ثلاثة ليس لهم غِيبَة : صاحبُ هَوىً ، والفاسقُ المُعْلِنُ بالفِسْقِ ، والإمام الجَائِر .

٩٨ ـ حدثني محمد ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن زائدة بن قُدَامَةَ قال : قلت لمنصور بن المُعْتَمِر : إذا كنتُ صائماً أنالُ من السُّلطان ؟ قال : لا . قلتُ : فأنال من أصْحَابِ الأهْوَاءِ ؟ قال : نعم .

٩٩ ـ حدثنا عبيد الله بن جرير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا المبارك ، عن الحسن رضي الله عنه قال : إذا ظَهَرَ فُجُورُهُ فلا غِيبَةَ له . قال : نحو المُخَنَّث ، ونحو الحَرُورِيّة .

١٠٠ ـ حدثني عبيد الله ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا الصَّلْتُ بن طَرِيف المِعْوَلِي قال : سألت الحسن رضي الله عنه قلت : رَجُلٌ قد علمتُ عنه الفُجُورُ ، وقَتَلْتُهُ عِلْماً ، أَفَذِكْرِي له غِيبَة ؟ قال : لا ، ولا نعمت عَيْنٌ للفَاجِر .

١٠١ ـ حدثني أبي ، أنبأنا علي بن شَقيق ، أنبأنا خارجة ، حدثنا ابن جَابَانَ ، عن الحسن قال : ثلاثة لا تَحْرُمُ عَلَيْكَ أَعْرَاضُهُمْ : المُجَاهِرُ بالفِسْق ، والإمَامُ الجَائِر ، والمُبْتَدِعْ .

* * *

باب
ذب المسلم عن عرض أخيه

١٠٢ ـ حدثنا أبو خَيْثَمَة ، حدثنا جَرِير ، عن لَيْث ، عن شَهْر بن حَوْشَب عن أم الدَّرْدَاء ، عن أبي الدَّرْدَاء ، رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « مَن رَدَّ عن عِرض أخيه بالغَيْبَةِ ، كَانَ حقّاً عَلَى الله أن يرُدَّ عن عِرضِهِ يَوْمَ القِيامَة » .

١٠٣ ـ حدثنا أبو بلال الأشعَرِي ، حدثنا أبو المَنقد القرشي ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من حَمَى عِرض أخِيهِ في الدُّنْيا ، بَعَثَ الله إليه مَلَكاً يَوْمَ القِيَامَةِ يَحْمِيهِ عن النَّار » .

١٠٤ ـ حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عثمان بن عمر ، عن عبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِالمَغِيبَةِ ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ » .

---

١٠٢ ـ أخرجه أحمد (٢٧٦٠٦) ، وفي إسناده ليث بن أبي سليم وشهر بن حوشب وكلاهما ضعيف .
وأخرجه الترمذي (١٩٣١) ، وأحمد (٢٧٦١٣) من طريق أخرى فهو صحيح بها . انظر « غاية المرام » (٤٣١) . .

١٠٣ ـ في إسناده جهالة ، وأبو بلال الأشعري ضعيف .

١٠٤ ـ أخرجه أحمد (٢٧٦٨٠ و٢٧٦٨١) في إسناده شهر بن حوشب وعبيد الله بن أبي زياد القداح كلاهما ضعيف ، وهو حديث صحيح بشواهده . انظر « غاية المرام » (٤٣١) .

١٠٥ - حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي ، حدثني علي بن الحسن العَسْقَلاني ، عن عبد الله بن المبارك ، عن ليث بن سَعد قال : حدثني يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ أنه سمع إسماعيل بن بشير - مولى بني مَغَالة - يقول : سمعت جابر بن عبد الله ، وأبا طلحة الأنصاريين ، رضي الله عنهما يقولان : قال رسول الله ﷺ : « ما من امرىء يَخْذُل امرءاً مُسلماً في مَوْطن تُنْتَهَكُ فِيه حُرْمَتُهُ ، ويُنْتَقَصُ فيه من عِرْضِهِ ، إلا خَذَلَهُ الله في مَوْطِنٍ يُحِبُّ فيه نُصرتَه ، وما من امْرِيءٍ يَنْصُرُ امْرءاً مُسْلِماً ، في مَوْطن يُنْتَقَص فيه من عِرْضه ، ويُنْتَهَكُ فيه من حُرْمَتِهِ ، إلا نصره الله في موطن يحب فيه نُصْرَتَه » . . . قال : وَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمر بن عقبة بن شَدَّاد .

١٠٦ - حدثني يعقوب بن عبيد ، حدثنا هشام بن عمّار ، حدثنا أبو المُحَبَّر الحِمْصي ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذَا وُقِعَ في رَجُلٍ ، وأنت في ملأٍ ، فَكُنْ لِلرَّجُلِ نَاصِراً ، ولِلْقَوم زاجراً ، أو قُم عَنْهُم » ثم تَلا هذه الآية : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ [سورة الحجرات : ١٢] .

١٠٧ - حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق ، حدثنا فهد بن عوف ، عن حماد بن سلمة ، عن شيخ من أهل البصرة عن العلاء بن أنس ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « مَن اغْتِيبَ عِنْدَه

---

١٠٥ - أخرجه أبو داود (٤٨٨٤) ، وأحمد (١٦٣٦٨) ، والبيهقي ٨ / ١٦٧ - ١٦٨ ، وهو حديث حسن كما في « صحيح الجامع » (٥٦٩٠) .

١٠٦ - في إسناده جهالة وضعف .

١٠٧ - في إسناده فهد بن عوف وهو كذاب . والراوي عن أنس وشيخه مجهولان .

أَخُوه المُسْلِمُ ، فلم يَنْصُرْهُ ، وَهُو يَسْتَطِيع نَصْرَهُ أَدْرَكَهُ الله في الدنيا والآخرة » .

١٠٨ ـ حدثنا أبو كُرَيب ، حدثنا عبد الله بن محمد ، أنبأنا حَبَّان بن موسى ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبد الله ، رضي الله عنه ، قالَ : مَنْ نَصرَ أخَاهُ المُسْلِمَ بالغيب ، نَصَرَهُ الله في الدنيا والآخرة .

١٠٩ ـ حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، أن عمر رضي الله عنه قال : ما يَمْنَعُكُمْ إذا رأيْتُمُ السَّفِيهَ يُخَرِّقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أن تُعَرِّبُوا عليه ؟ قالوا : نَخَافُ لِسَانَه ! قال : ذَاكَ أَدْنَى أَن لا تَكُونُوا شُهَدَاءَ .

١١٠ ـ حدثنا علي بن الجَعْد ، ثنا شُعْبَة عن يحيى بن الحُصَيْن قال : سمعت طارقاً رضي الله عنه قال : كان بين سعد وخالد رضي الله عنهما ، كَلَام ، فَذَهَب رجل يَقَع في خالد رضي الله عنه ، عند سعد رضي الله عنه ، فقال : مَهْ ، إنَّ مَا بَيْنَنَا لَمْ يَبْلُغْ دِينَنَا .

١١١ ـ حدثنا أبي ، عن شيخ من قريش قال : قال مولى لعمرو بن عُتْبَةَ بن أبي سُفيان : رآني عمرو بن عُتْبَة ، وأنا مع رجل ، وهو يقع في آخَرَ فقال لي : وَيْلَكَ ، ولم يَقُلْهَا لي قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا ، نَزِّهْ سَمْعَك عن استماع الخَنَا كما تُنَزِّهُ لِسَانَكَ عن القَوْل به ، فإن المُسْتَمِعَ شَرِيكُ القائل ، وإنما نَظَرَ إلى شَرِّ مَا في وِعَائِهِ ، ولو رُدَّتْ كَلِمَةُ سَفِيهٍ في فيه لَسَعِدَ بِهَا رَادُّهَا ، كما شَقِيَ بها قَائِلُهَا .

---

١٠٨ ـ في إسناده إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

١١٢ ـ حدثنا الحسن بن عيسى ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان ، أن إسماعيل بن يحيى المَعَافِري ، أخبره عن سَهْل بن مُعَاذ بن أنس الجُهَنيّ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال : « مَنْ حَمَى مُؤْمِناً مِنْ مُنَافِق بِغَيْبَةٍ بَعَثَ الله مَلَكاً يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ القِيَامَة مِنْ نَارِ جَهَنَّم ، وَمَن قَفَا مُسْلِماً بِشَيْءٍ يريد به شَيْنَهُ ، حَبَسَهُ الله على جِسْر جَهَنَّم ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ » .

١١٣ ـ حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم حدثنا سعيد بن عامر ، عن حزم قال : كان مَيْمُون بن سِيَاه لَا يَغْتَابُ ، وَلَا يَدَعُ أَحَداً عِنْدَهُ يَغْتَابُ ، يَنْهَاهُ ، فَإِذَا انْتَهَى وإلَّا قَامَ .

١١٤ ـ حدثنا أحمد بن جَميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا أبو بكر النَّهْشَلِيّ ، عن مرزوق أبي بكر التَّيْمِي ، عن أم الدَّرْدَاء ، عن أبي الدَّرْدَاء ، رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أخيه ، رَدَّ الله عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

* * *

١١٢ ـ أخرجه أبو داود (٤٨٨٣) ، وأحمد (١٥٦٤٩) ، في إسناده إسماعيل بن يحيى المعافري ، قال الذهبي فيه جهالة وإن وثقه ابن حبان . فالحديث ضعيف كما في « ضعيف الجامع » (٥٥٦٤) .

١١٤ ـ انظر الحديث المتقدم رقم (١٠٢) .

باب

ذم النميمة

١١٥ ـ حدثنا خالد بن خِدَاش ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن واصل الأحدب ، عن أبي وائل قال : بلغ حُذَيفَةَ عن رجُل أنه يَنِمُّ الحديث ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ نَمَّامٌ » .

١١٦ ـ حدثنا أبو خَيْثَمةَ ، حدثنا وَكِيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن هُمَام ، عن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه ، قال : قال النبي ﷺ : « لَا يَدْخُلَ الجَنَّة قَتَّاتٌ » قال الأعمش : والقَتَّاتُ : النَّمَّامُ .

١١٧ ـ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، حدثني صالح المُرِّي ، عن سعيد الجُرَيْرِيّ ، عن أبي عثمان النَّهْدِي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « إنَّ أَحَبَّكُمْ إلى الله أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً ، المُوَطَّئُون أَكْنَافاً ، الَّذِين يَأْلَفُون ويُؤْلَفُونَ ، وإنَّ أَبْغَضَكُم إلى الله ، المَشَّاءُون بالنميمة ، المُفَرِّقُونَ بين الإخْوان ، المُلْتَمِسونَ لِلْبُرآءِ العَثَراتِ » .

---

١١٥ ـ أخرجه مسلم (١٠٥) ، وأحمد (٢٣٤١٩) و(٢٣٤٤٧) و(٢٣٥١٠) .

١١٦ ـ أخرجه البخاري رقم (٦٠٥٦) ، ومسلم (١٠٥) ، وأبو داود (٤٧٧١) ، والترمذي (٢٠٣٧) ، وأحمد (٢٣٣٠٧ و٢٣٣٨٥ و٢٣٣٩١ و٢٣٤٢٨ و٢٣٤٨٠ و٢٣٤٩٤) .

١١٧ ـ قال الهيثمي في « المجمع » ٨ / ٢١ : رواه الطبراني في « الصغير » و« الأوسط » وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف . أهـ .

١١٨ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا بَهْزُ بن أسد ، عن شُعْبَةَ عن أبي إسحق ، قال : سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله رضي الله عنه ، قال : إن محمداً ﷺ ، كان يقول : ألاَ أُنبِئُكُمْ بالعَضهِ : « هي النَّمِيمةُ ، القَالَةُ بين الناس » .

١١٩ ـ حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّيّ ، حدثنا داود العطار ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن أَسْمَاءَ بنت يَزِيد ، أَن رسول الله ﷺ قال : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ » ؟ قالوا : بَلَى قال : « المَشَّاءُونَ بالنَّمِيمَةِ ، المُفْسِدُونَ بين الأحِبَّة ، البَاغُونَ لِلْبُرَآءِ العَنَتَ » .

١٢٠ ـ حدثنا علي بن الجَعْد ، أنبأنا أبو معاوية ، عن عبد الله بن ميمون ، عن موسى بن مسكين ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من أَشادَ عَلى مُسْلمٍ كَلِمةً لِيَشينَهُ بها ، بغير حق شَانَهُ الله بها في النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

١٢١ ـ أنبأنا أحمد بن جميل ، أنبأنا ابن المبارك ، عن وهيب يعني ابن خالد عن موسى بن عُقْبَةَ عن سليمان بن عمرو بن ثابت ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرمِيّ أنه سمع أبا الدَّرْدَاء رضي الله عنه يقول : أَيُّمَا رَجُلٍ أَشاعَ علَى

---

١١٨ ـ أخرجه مسلم (٢٦٠٦) ، وأحمد (٤١٦٠) ، والدارمي (٢٧١٨) ، والبيهقي ١٠ / ٢٤٦ .

١١٩ ـ أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٣٢٣) ، وأحمد (٢٧٦٧٠) ، قال الهيثمي في « المجمع » ٨ / ٩٣ : رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٠ ـ في إسناده عبد الله بن ميمون وهو متروك ، وموسى بن مسكين وهو ضعيف .

١٢١ ـ في إسناده سليمان بن عمرو فقد كذبه أحمد وابن معين وأبو حاتم وجماعة ، واتهموه بوضع الحديث .

رجل كَلمةً وهو مِنْها بَرِيءٌ ، لِيَشِينَه بِهَا في الدُّنيا ، كَانَ حَقّاً على الله أن يُذِيبَهُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَة في النَّارِ .

١٢٢ ـ حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنبأنا يزيد بن هارون ، أنبأنا جُهير بن يَزِيد ، عن خِدَاشِ بن عباس ـ أو عَيَّاش ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شَهِدَ عَلَى مُسْلِمٍ بِشَهَادَةٍ لَيْس لَهَا بِأَهْلٍ ، فَلْيَتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

١٢٣ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، أنبأنا جَرير ، عن ليث ، عن عبد الملك ، عن أنس رضي الله عنه قال : مَنْ أَكَل بِأَخِيه المُسْلم أَكْلَةً ، أطْعَمَه الله بِهَا أَكْلَةً مِنَ النَّارِ ، ومن لَبِسَ بِأَخِيه المُسْلِم ثَوْباً ، أَلْبَسَهُ الله به ثَوْباً مِنَ النَّار ، ومَنْ قَامَ بِأَخِيهِ المُسْلِمِ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاء ، أَقَامَهُ الله مَقَامَ رِياءٍ وسُمْعَةٍ .

١٢٤ ـ حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا ابن لَهِيعَة ، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ ، عن عبد الله بن زُرَيْر الغَافِقِيّ ، عن علي رضي الله عنه ، قال : القَائِلُ الكَلِمَةَ الزورَ ، والَّذي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا ، في الإِثْمِ سَوَاءٌ .

١٢٥ ـ حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا ابن المبارك ، أنبأنا إسماعيل بن أبي

---

١٢٢ ـ وأخرجه أحمد (١٠٦٢٢) ، وفي إسناده رجل لم يُسَمَّ ، أسقط ابن أبي الدنيا في الإسناد ، قاله الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » ٣ / ١٣٤ ـ ١٣٥ .

١٢٣ ـ في إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وللحديث متابعة فقد أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٢٤٠) وأبو داود (٤٨٨١) من حديث المستورد بن شداد رضي الله عنه ، وهو حديث صحيح ، انظر « الأحاديث الصحيحة » (٩٣٤) .

خالد ، عن شُبَيْل بن عَوْف رحمه الله قال : كان يقال : مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا ، فَهُوَ كالَّذِي أَبْدَاهَا .

١٢٦ ـ حدثني هارون بن عبد الله ، أنبأنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، عن مسكين أبي فاطمة ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن أبي الجَوْزَاءِ قال : قلت لابن عباس رضي الله عنهما : أَخْبرني مَنْ هَذَا الذي نَدَبَهُ الله بِالوَيْل ؟ فقال : ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ ؟ قال : هو المَشَّاءُ بالنَّمِيمَة ، المُفرِّق بين الإخْوَان والمُغْرِي بَيْنَ الجَمِيع .

١٢٧ ـ أنبأنا ابن جميل ، أنبأنا ابن المبارك ، أنبأنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ حَمَّالَةَ الحَطَب ﴾ قال : كَانَتْ تَمْشي بِالنَّمِيمَةِ .

١٢٨ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي هاشم ، عن أبي العاليةِ أو غَيْرِهِ ، قال : حدثت أن رسول الله ﷺ قال : « أَتاني البَارِحَةَ رَجُلَانِ فَاكْتَنَفَانِي ، فَانْطَلَقَا حَتَّى مَرَّا بِي على رَجُل في يَدِهِ كُلَّابٌ ، يُدْخِلُه في فِيِّ رَجُلٍ فَيَشُقُّ شِدْقَه حَتَّى يَبْلُغَ لَحْيَيْهِ ، فَيَعُودَ ، فَيَأْخُذَ فيه ، فقلت : من هذا ؟ قال : « هُمُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ بِالنَّمِيمَةِ » .

١٢٩ ـ حدثنا علي بن الجَعْد ، أنبأنا زُهَيْر بن مُعَاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مَيْمون قال : لما تَعَجَّلَ موسى عليه السلام إلى رَبِّه ، رَأى تَحْتَ ظِلِّ العَرْشِ رَجُلاً ، فَغَبَطَهُ بمكانه ، وقال : إنَّ هَذَا لَكريمٌ عَلَى ربه ، فَسَأَلَ رَبَّهُ أن يُخْبِرَه باسْمِهِ ؟ فَلم يُخْبِرْه . . . فقال : أُحَدِّثُك من أمره

---

١٢٨ ـ إسناده ضعيف لإرساله ، ويغني عنه حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه الذي أخرجه البخاري (٨٤٥ و٧٠٤٧) ومسلم (٢٢٧٥) .

بثلاث : كَانَ لَا يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى ما آتَاهُمُ الله مِنْ فَضْلِهِ ، وَكَانَ لا يَعُقُّ وَالِدَيْه ، وَلَا يَمْشي بالنَّمِيمَةِ .

١٣٠ ـ حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا خالد ، عن بَيَان ، عن حكيم بن جابر رحمه الله قال : من أَشَاعَ فِاحِشَةً فَهُوَ كَبَادِيهَا .

١٣١ ـ حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنبأنا وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يَزِيد رحمه الله قال : كانت لَنَا جَارِيَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ فَحَضَرَتْها الوفَاةُ ، فَجَعَلَتْ تقول : هَذَا فُلَانٌ يُمرغ في الحَمْأة ، فلما مَاتَتْ ، سألنا عن الرجل ؟ فقالوا : مَا كَانَ بِهِ بَأْسٌ إلا أنه كَانَ يَمْشي بالنَّمِيمَةِ .

١٣٢ ـ حدثنا إبراهيم أبو إسحاق ، حدثني زيد بن عوف ، حدثنا حماد بن سَلَمة ، عن حُمَيْد : أن رجلًا سَاوَمَ بِعَبْدٍ ، فقال مولاه : إنِّي أَبْرأ إليك مِن النَّمِيمَةِ ؟ فقال : نعم ، أنت بري منها . قال : فاشتراه ، فجعل يقول لمولاه : إن امرأتك تَبْغِي ، وتَفعل وتفعل ، وإنما تُريد أن تَقْتُلَكَ ، ويقول للمرأة : إن زَوْجَكِ يريد أن يَتَزَوَّجَ عليكِ ويَتَسَرَّى عليك ، فإن أردتِ أن أعْطِفَه عليْك ، فلا يتزوج عليك ، وَلا يَتَسَرَّى ، فَخُذِي المُوسَى فاحلِقِي شَعْرَةً مِنْ حَلْقِهِ إذا نام ، وقال للزوج : إنها تريد أن تَقْتُلَكَ إذا نِمْتَ . . . قال : فَذَهَب فَتَنَاوَمَ لها ، وجاءتْ بِمُوسَى لِتَحْلِقَ شَعْرَةً من حَلْقِهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا فَقَتَلَهَا ، فَجَاءَ أَهْلُهَا فاسْتَعْدَوْا فَقَتَلُوهُ .

١٣٣ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو عَوَانَة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن بُرَيْدَةَ قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ قال : لَمْ يَكُنْ زِنا ، ولَكِنَّ امرأة نُوحٍ كَانَتْ تُخْبِرُ أَنَّه مَجْنُونٌ ، وامرأة لُوطٍ تُخْبِرُ بالضَّيْفِ إذا نَزَلَ .

١٣٤ ـ حَدَّثني فضيل ، حدثنا بَزِيغ قال : سمعت الضحاك يقول : كَانَتْ خِيَانَتُهُمَا النَّمِيمَةَ .

١٣٥ ـ حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام رحمه الله قال : كنا عند حُذَيْفَةَ رضي الله عنه ، فذكروا رجلاً أنه ينقل الحدث إلى عثمان رضي الله عنه ، فقال حذيفة : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « لاَ يَدْخُلُ الجَنَّة قَتَّاتٌ » .

١٣٦ ـ حدثنا علي بن الجَعْدِ ، أنبأنا المبارك بن فَضَالَةَ ، عن الحسن رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَكَلَ بِأَخِيه المُسْلِمِ أَكْلَةً في الدُّنْيَا ، أَطْعَمَهُ الله بها أَكْلَةً في النَّار ، ومَنْ لبس بأَخِيه المُسْلم ثَوْباً في الدُّنْيَا ، أَلْبَسَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ ثَوْباً مِن النَّارِ ، ومن سَمَّعَ بِأَخِيهِ المُسْلم سَمَّعَ الله بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

١٣٧ ـ حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا أَصْبَغُ بنَ الفرج ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني عبد الله بن عَيَّاش ، عن يزيد عن كعب رضي الله عنه قال : اتَّقُوا النَّمِيمَةَ ، فَإِنَّ صَاحِبَها لاَ يَسْتَرِيحُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ .

* * *

---

١٣٥ ـ تقدم تخريجه برقم (١١٦) .

١٣٦ ـ إسناده ضعيف لإرساله . انظر الحديث المتقدم برقم (١٢٣) .

باب
ذم ذي اللسانين

١٣٨ ـ حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني ، حدثنا شَريك ، حدثنا الرُّكينُ بن الربيع ، عن نُعَيْم بن حَنْظَلَة ، عن عَمَّار بن يَاسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا ، كَانَ له لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

١٣٩ ـ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ عِبَادِ الله يَوْمَ القِيَامَة ، ذَا الوَجْهَيْنِ الَّذِي يَاتِي هَؤلاءِ بِحَدِيثِ هَؤُلَاء ، وهؤلاء بِحَدِيث هَؤُلاءِ » .

١٤٠ ـ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا ابن عُيَيْنَةَ ، عن أبي الزِّنَادِ ، عن الأعرجِ ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، قال : « تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاس ذا الوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤلَاءِ بوَجْهٍ ، وهَؤلَاءِ بِوَجْهٍ » .

١٤١ ـ حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا عبد الرحمن المسعودي ، عن مالك بن أسماء بن خارجة قال : كنت مع أبي أسماء ، إذْ جاء رَجُلٌ إلى أمير من الأُمَرَاءِ ، فَأَثْنَى عليه وأَطْرَاهُ ثُمَّ جَاءَ إلى أبي أسماء فَجَلَس إليه ، وهو جَالس في جَانِب الدار ، فَجَرَى حديثُهُمَا فَمَا بَرِح

---

١٣٨ ـ أخرجه أبو داود (٤٨٧٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » والدارمي (   ) ، وأبو يعلى (١٦٢٠ و١٦٣٧) ، وابن حبان (١٩٧٩) ، وهو حديث صحيح بمجموع طرقه . « الأحاديث الصحيحة » (٨٩٢) .

١٣٩ ـ ١٤٠ ـ البخاري (٦٠٥٨) ، وفي « الأدب المفرد » (٤٠٩) ، ومسلم (٢٥٢٦) ، وأبو داود (٤٧٨٢) ، والترمذي (٢٠٢٥) ، وأحمد (٧٣٤٥) و(٨٠٧٥) و(٩١٨٢) و(٩٨٧٣) .

حَتَّى وَقَع فيه ، فقال أبو أسماء : سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، يقول : إن ذَا اللِّسَانَيْنِ في الدُّنْيا ، لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ لِسَانَانِ من نار .

١٤٢ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سَلَّام بن سُلَيْم ، عن أبي إسحاق ، عن عريب الهَمْدَانِيّ ، قال : قلت لابن عمر رضي الله عنهما : إنَّا إذَا دَخَلْنَا عَلَى الأُمَراءِ زَكَّيْنَاهُمْ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ فإذَا خَرَجْنَا دَعَوْنَا عَلَيْهِمْ ؟ قال كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ النِّفَاقَ .

١٤٣ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا يَعْلَى بن عُبَيْد ، حدثنا الأعْمش ، عن إبراهيم ، عن أبي الشَّعْثَاء قال : قيل لابن عمر رضي الله عنهما ، إنَّا نَدخُلُ عَلَى أُمَرائِنَا فَنَقُولُ القَوْلَ ، فَإِذَا خَرَجْنَا قُلْنَا غَيْرَهُ ؟ فقال : كنا نَعُدُّ ذلك على عهد رسول الله ﷺ ، النِّفَاقَ .

١٤٤ ـ حدثنا الحسن بن حماد الضَّبِّي ، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد المحارِبِيّ ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن وقَتَادَة ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَانَ لَهُ لِسَانَانِ في الدُّنيا ، جُعِل له لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

١٤٥ ـ حدثني الحَسن بن عبد العزيز ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن كَثِير بن زَيْد ، عن الوليد بن رَبَاح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لاَ يَنْبَغِي لِذِي الوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُون أَمِيناً عِنْدَ الله » .

---

١٤٤ ـ أخرجه أبو يعلى (٢٧٧١ و٢٧٧٢) ، والبزار (٢٠٢٥) « كشف الأستار » ، قال الهيثمي في « المجمع » ٨ / ٩٥ : رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه مقدام بن داود وهو ضعيف ، ورواه البزار بنحوه ، وأبو يعلى ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

١٤٥ ـ وأخرجه أحمد (٧٨٩٥ و٨٧٨٩) ، وهو حديث صحيح .

باب

ما نُهي عنه العباد أن يسخر بعضهم من بعض

١٤٦ ـ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا أبو أسامة قال حاتم بن أبي صَغِيرَةَ : أخبرني عن سِمَاك بن حَرْب ، عن أبي صالح ، عن أم هانىء رضي الله عنها قالت : سَأَلْت النبي ﷺ عن قوله : ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ [سورة العنكبوت : ٢٩] قال : « كانوا يَحْذِفُونَ أَهْلَ الطَّرِيق ، ويَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ، فَهُوَ الْمُنْكَرُ الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَه » .

١٤٧ ـ حدثنا علي بن الجَعْد ، أنبأنا سفيان بن سعيد ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي حُذَيْفَةَ ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : حَكَيْتُ إنْساناً ، قال النبي ﷺ : « ما أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إنْسَاناً ، وأنَّ لي كَذَا وكَذَا » .

١٤٨ ـ حدثني الحسين بن الحسن ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن

---

١٤٦ ـ أخرجه الترمذي (٣١٨٩) وأحمد (٢٦٩٥٥) و(٢٧٤٥٢) ، والطبراني في « الكبير » جـ٢٤ رقم ١٠٠٠ ـ ١٠٠٢ ، والبيهقي في « الشعب » رقم (٦٧٥٥) ، وفي إسناده أبو صالح باذام مولى أم هانىء ، وهو ضعيف .

١٤٧ ـ أخرجه أبو داود (٤٨٧٥) ، والترمذي (٢٥٠٣) ، وأحمد (٢٥١٠٣ و٢٥١٠٤) ، وإسناده صحيح .

١٤٨ ـ أخرجه البخاري (٣٣٧٧) و(٤٩٤٢) ، ومسلم (٢٨٥٥) ، والترمذي (٣٣٤٠) ، وأحمد (١٦٢٢٣) .

عُرْوة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زَمْعَة رضي الله عنه ، أنه سمع النبي ﷺ يَخْطُبُ ، فَوَعَظَهُمْ في ضَحِكهمْ من الضَّرْطَة ، وقال : « عَلَامَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ » ؟.

١٤٩ ـ حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنبأنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ ، عن مبارك ، عن الحسن ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ بالنَّاسِ ، يُفْتَحُ لأحدِهِمْ بابٌ مِنَ الجَنَّةِ ، فَيُقَالُ : هَلُمَّ هَلُمَّ فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ ، فإذا جَاءَ أُغْلِقَ دُونَهُ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ آخرُ فَيُقَالُ لَهُ : هَلُمَّ ، هَلُمَّ ، فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ ، فَإِذَا جَاءَ أُغْلِقَ دُونَه ، فَمَا يَزَالُ كَذَلِك ، حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ لَيُفْتَحُ لَهُ البَابُ ، فَيُقَالُ له : هَلُمَّ هَلُمَّ فَمَا يَأْتِيهِ » .

١٥٠ ـ حدثني عبد الله بن أبي بَدْر ، أنبأنا يزيد بن هارون ، عن جَرِير بن حازم ، عن الحسن رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « البَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالقَوْلِ » .

١٥١ ـ حدثنا علي بن الجَعْد ، أنبأنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم رحمة الله عليه ، قال : إنِّي أَجِدُ نَفْسي تُحَدِّثُنِي بالشَّيْءِ ، فما يَمْنَعُنِي أَنْ أَتَكَلَّم بِهِ إلَّا مَخَافَةَ أَنْ أُبْتَلَى بِهِ .

١٥٢ ـ حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حَدَّثَنَا محمد بن الحسن بن أبي يزيد

---

١٤٩ ـ إسناده ضعيف لإرساله .

١٥٠ ـ إسناده ضعيف لإرساله .

١٥٢ ـ أخرجه الترمذي (٢٥٠٧) ، وابن عدي ٦ / ٢١٨١ ، والخطيب في « تاريخه » ٢ / ٣٣٩ ، وفي إسناده محمد بن الحسن كذبه ابن معين ، فالحديث موضوع كما في « الأحاديث الضعيفة » (١٧٨) .

الهَمْدَاني ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن مَعْدَانَ ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ » قال ابن مَنِيع : قال أصحابنا : قد تَابَ مِنْه « لم يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ » .

١٥٣ ـ حدثنا خالد بن خِدَاش ، حدثني صالح المُرِّي قال : سمعت الحسن ، رحمه الله يقول : كانوا يقولون : مَنْ رَمَى أَخَاهُ بِذَنْبٍ قَدْ تَابَ إلى الله مِنْهُ ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَبْتَلِيَهُ الله به .

١٥٤ ـ حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي رَوْق ، عن الضَّحَاك ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، في قوله عَزَّ وجلَّ : ﴿ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إلاَّ أَحْصَاهَا ﴾ [سورة الكهف : ٤٩] قال : الصَّغِيرَة : التَّبَسُّم بالاسْتِهْزَاءِ بالمُؤْمِن ، والكَبِيرَةُ : القَهْقَهَةُ بذلك .

* * *

باب

كفارة الاغتياب

١٥٥ ـ حدثني أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثنا أبي ، حدثنا عَنْبَسَة بن عبد الرحمن القُرَشي ، عن خالد بن يزيد ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كَفَّارَةُ مَن اغْتَبْتَ أَن تَسْتَغْفِرَ لَهُ » .

١٥٦ ـ حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زَائِدَة ، حدثنا محمد بن عبد الله الليثي ، عن حُمَيْد الأعرج ، عن مجاهد رضي الله عنه ، قال : كَفَّارَةُ أَكْلِكَ لَحْمَ أَخِيكَ ، أَنْ تُثْنِيَ عَلَيْه ، وَتَدْعُوَ لَهُ بِخَيْرٍ .

١٥٧ ـ حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا أبو النصر الدمشقي ، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش ، عن أبي شَيْبَة يحيى بن يزيد الرُّهَاوِيّ ، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة ، عن عطاء بن أبي رَباح : أنه سئل عن التوبة من الفِرْيَةِ ؟ قال : تَمْشي إلى صَاحِبِكَ فتقول : كَذَبْتُ بما قُلْتُ لك ، وظَلَمْتُ وأسَأْتُ ، فإنْ أَخَذْتَ فَبِحَقِّكَ ، وإن شِئْتَ عَفَوْتَ .

١٥٨ ـ حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا داود بن مُعَاذ ابن أخت مَخْلَد بن حسين ، عن شيخ له ، عن أبي حازم رضي الله عنه ، قال : من اغْتَابَ أَخَاهُ ، فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِذَلِكَ .

---

١٥٥ ـ في إسناده عنبسة بن عبد الرحمن كذبه أبو حاتم وغيره ، وقال البخاري تركوه ، انظر « الأحاديث الضعيفة » (١٥١٩) .

١٥٩ ـ حدثني محمد بن عثمان العُقَيْلِي ، حدثنا أبو عَوْن ـ صاحب القِرَب ـ عن مالك بن دينار ، رحمه الله قال : مر عيسى عليه السلام ، والحَوَارِيُّونَ على جِيفَةِ كَلْبٍ ، فقال الحَوَارِيُّون : مَا أَنْتَنَ رِيحَ هَذَا ! فقال عيسى عليه السلام : « مَا أَشَدَّ بَيَاضَ أَسْنَانِهِ » . يعظهم وينهاهم عن الغِيبَةِ .

١٦٠ ـ حدثني حسين بن عبد الرحمن قال : سمع المُهَلَّبُ بن أبي صُفْرَةَ ، رجلاً يَغْتَاب رجلاً ، فقال : اكْفُفْ ، فوالله لَا يَنْقَى فُوكَ مِنْ سَهْكِهَا .

١٦١ ـ حدثني حسين قال : سمع علي بن حسين رجلاً يغتاب رجلاً ، فقال : إيَّاكَ والغِيبَةَ ، فإنَّها إدام كِلَابِ النَّاسِ .

١٦٢ ـ حدثنا حسين قال : سَمِعَ قُتَيْبَةُ بن مُسْلم رَجُلاً يَغْتَابُ رَجُلاً ، فقال : أَمَا والله لَقَدْ تَلَمَّظْتَ بِمُضْغَةٍ طَالَمَا لَفَظَتْهَا الكِرَامُ .

١٦٣ ـ حدثنا حسين بن عبد الرحمن ، أنه حدث عن بِشْر بن السري قال : قال منصور بن زاذان رحمه الله : إن الرجل من إخواني يلقاني فَأَفْرَحُ إنْ لَمْ يَسُؤْنِي في صَدِيقِي ويُبَلِّغنِي الغِيبَةَ مِمَّن اغْتَابَنِي ، وإنِّي لَفِي جَهْدٍ من جَلِيسِي ، حَتَّى يُفَارِقَنِي ، مَخَافَةَ أَنْ يَأْثَمَ ويؤَثِّمَنِي .

١٦٤ ـ حدثني أبو الحسن الرَّقِّي علي بن عبد الله ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر جدي أبي ، عن الحسن رحمه الله ، أنه كَانَ يَقُول : إيَّاكُمْ والغِيبَةَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهِي أَسْرَعُ في الحَسَنَاتِ ، مِنَ النَّارِ في الحَطَبِ .

* * *